يكون معجزة والدليل على حقيقة الكرامة ما تواتر عن كثير
من الصحابة ومن بعدهم بحيث لا يمكن انكاره خصوصا الامر
المشترك اى مطلق الكرامة وان كانت التفاصيل الكثيرة احادا
وايضا الكتاب ناطق بظهورها من مريم والمريم بمعنى العابدة
انما سمى المريم مريما ليكون فعلها مطابقا لاسمها ومن صاحب
سليمان عم يعنى آصف بن برخيا بن شمعيا وكان وزير
سليمان ومؤدبه فى حال صغره وكان يقرأ كتاب الله عز وجل
ويعلم الاسم الاعظم وهو قوله يا حى يا قيوم ويقال يا ذا
الجلال والاكرام قال انا آتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك يعنى قبل ان ينتهى الذى وقع عليه منتهى بصرك وهو
جاء اليك ويقال قبل ان تطرف فقال له سليمان عم لقد
اسرعت ان فعلت ذلك فدعا باسم الاعظم فاذا السرير
قد ظهر بين يدى سليمان عم وبعد ثبوت الوقوع لا حاجة
الى اثبات الجواز ثم اورد المص كلاما يشير الى تفسير الكرامة
والى تفصيل بعض جزئياته المستبعد من العادة جدا فقال المص
فيظهر الكرامة على طريق نقض العادة للولى من قطع المسافة
البعيدة فى المدة القليلة كاتيان صاحب سليمان عم وهو

اصف

اسم الاعظم يا حى يا قيوم

اصف بن برخيا على الاشهر وانما قال على الاشهر لانه فى غير
الاشهر انه سليمان عم بنفسه وعلى هذا التفسير يكون معجزة
لا كرامة قيل هو جبرائيل عم وهو قول المعتزلة لانهم لا يرون
كرامة الاولياء حقا بعرش بلقيس قبل ارتداد الطرف اى
حركة العين مع بعد المسافة وظهور الطعام والشراب
واللباس عند الحاجة كما فى حق مريم فانه كلما دخل عليها
زكريا المحراب هو موضع صلوة مريم وجد عندها رزقا قال
يا مريم انى لك اى لك هذا الرزق من اين لك قالت هو من عند الله
والمشى على الماء والاصل فى الماء موه وفى الجمع امواه فلما
تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا ثم ابدلوا من الهاء
همزة وليس بقياس كما نقل عن كثير من الاولياء وفى الهواء
كما نقل عن جعفر بن ابى طالب وهو ابو على رض ولذا قيل جعفر
الطيار ولقمان السرخسى وغيرهما وكلام الجماد والعجماء
جمع عجم وهو ما لم يكن له تكلم من الحيوانات اما كلام الجماد
فكما روى انه كان بين يدى سليمان اى قدام سليمان عم
يقال وضعت الشى بين يدى فلان اى يستعمل فى المكان
الذى يقابل صدره ويكون بين يديه اى الرودا

بيان اصل الماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)